

9- سلسلة الرسل والرسالات فضل الأنبياء وتفاضلهم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح مثل الصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله ان لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:00:00

والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته واهله بيته كما صليت على ابا ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:47
اما بعد فما زلنا نتناول آآ الكلام في موضوع عصمة الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. ونذكر ادلة الفريق الذي آآ قال بعصمة الانبياء حتى من صغائر آآ الذنب وقد آآ انتهينا الى كلام الامام - 00:01:08

ابن حزم رحمه الله تعالى في الكلام على موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول ابن حزم وذكروا قول الله تعالى عن موسى عليه السلام واخذ برأس أخيه يجره اليه - 00:01:28

قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني قالوا وهذه معصية ان يأخذ بلحية أخيه وشعره وهونبي مثله واسن منه ولا ذنب له قال ابو محمد وهذا ليس كما ظنوا وهو خارج على وجهين. احدهما ان اخذه برأس أخيه ليقبل بوجهه - 00:01:44
عليه ويسمع عتابه له اذ تأخر عن اتباعه اذ رأهم ضلوا. ولم يأخذ بشعر أخيه فقط. اذ ليس ذلك في الآية اصلا يعني هو لم يأخذ بشعر هارون وانما اخذ برأسه ليقبل عليه - 00:02:08

ومن زاد ذلك فيها اي في الآية انه اخذ بشعره ها فقد آآ فقد كذب على الله تعالى لكن هارون عليه السلام خشي بادرة من موسى عليه السلام وسطوة. اذ رآه قد اشتتد غضبه. فرارا توقيفه بهذا - 00:02:30

هذا الكلام عمما تخوفه منه. قال يا ابن الامة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني ها فهو هو لم يفعل ذلك لكنه لما رآه آآ يعني غضبان خشي ان يمتد الامر الى ذلك فقال له اراد ان - 00:02:50

بهذا عمما تخوفه منه وليس في هذه الآية ما يوجب غير ما قلناه. ولا انه مد يده الى أخيه اصلا. وبالله تعالى التوفيق اه الوجه الثاني ان يكون هارون عليه السلام قد استحق في نظر موسى عليه السلام النكير لتأخيره عن لحاقه - 00:03:08

اذ رأهم ضلوا فاخذ برأسه منكرا عليه. ولو كان هذا لكان انما فعله موسى عليه السلام غضبا لربه عز وجل وقادها بذلك رضا الله تعالى. ولسنا نبعد هذا من الانبياء عليهم السلام. وانما وبعد القصد - 00:03:31

الى المعصية وهم يعلمون انها معصية. وهذا هو معنى ما ذكره الله تعالى عن ابراهيم خليله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اذ قال والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين - 00:03:51

وقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر انما الخطيئة المذكورة والذنب المغفورة يعني في حق الانبياء ما وقع بنسیان او بقصد الى الله تعالى اراده الخير فلم يوافق رضا الله عز وجل بذلك فقط - 00:04:07

وذكروا قول موسى عليه السلام للخضر عليه السلام. اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ فانكر موسى عليه السلام الشيء وهو لا يعلمه وقد كان اخذ عليه العهد الا يسأله عن شيء حتى يحدث له منه ذكرا - 00:04:32

فهذا ايضا لا حجة لهم فيه. لأن ذلك كان على سبيل النسيان. ها؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت. المرة الاولى كانت نسيانه قال لا تؤاخذني بما آآ نسيت. هذا في حالة الایه السفينة اولا - 00:04:51

اوه لا ترهقني من امري عسرا. فرغلب اليه انه لا يؤاخذه بنسیانه ومؤاخذه الخضر له بالنسيان. دليل على صحة ما من انهم عليهم

السلام مؤاخذون بالنسیان وبما قصدوا به الله عز وجل. فلم يصادفوا بذلك مراد الله - 00:05:08

الله عز وجل وتكلم موسى عليه السلام على ظاهر الامر وقدر ان الغلام ذكي. اذ لم يعلم له ذنبا وكان عند الخضر العلم الجلي بكفر ذلك الغلام واستحقاقه القتلى. فقصد موسى عليه السلام بكلامه في ذلك وجه - 00:05:28

الله تعالى والرحمة وانكار ما لم يعلم وجهه وذكروا قول موسى عليه السلام فعلتها اذا وانا من الضالين فقول صحيح وهو حاله قبل النبوة هذا حال موسى عليه السلام قبل النبوة فانه كان ضالا عما اهتدى له بعد النبوة - 00:05:48

هذا معناه نسبة الضلال الى موسى عليه السلام ان هذا كان قبل آآ يعني ايه؟ كما قال تعالى في نبينا عليه الصلاة والسلام ووجدك ضالا فهدي يعني ايه اه ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان هذا هو معنى يعني ضالا عن الوحي لم يكن الوحي قد اوحى اليه بعد هذا هو معناه اه الضلال - 00:06:13

فانه كان ضالا عما اهتدى له بعد النبوة وضالل الغيب عن العلم كما تقول اضللت بعيري. لا ضلال القصد الى الاثم وهكذا يعني لما تقول اضللت بعيري يعني ضاع مني او تاه مني ولم ادری اين هو. وليس افضلت هنا بمعنى تعمد آآ - 00:06:35

اه القصد الى الاثم وهكذا قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدي. اي ضالا عن المعرفة ما كنت تدری ما الكتاب ولا ايمان وبالله تعالى التوفيق - 00:06:57

وذكروا قول الله عز وجل عنبني اسرائيل فقد سألوا موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره فاخذتهم الصاعقة بظلمهم قالوا وموسى قد سأله رب مثل ذلك. فقال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني. قالوا فقد سأله موسى عليه السلام - 00:07:14

سلام امرا عوقب سائلوه قبله. قال ابو محمد وهذا لا حجة لهم فيه. لانه خارج على وجهين. احدهما موسى عليه السلام سأله ذلك قبل سؤالبني اسرائيل رؤية الله تعالى - 00:07:34

وقبل ان يعلم ان سؤال ذلك لا يجوز. فهذا لا مكروه فيه. لانه سأله فضيلة عظيمة. اراد بها علو المنزلة عند ربه تعالى والثاني انبني اسرائيل سأله ذلك متعمتين وسكاكا في الله عز وجل. وموسى سأله ذلك على الوجه الحسن - 00:07:51

الذي ذكرناه انفا ثم ينتقل الى الكلام على موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اه يقول الكلام في يونس عليه السلام قال ابو محمد وذكروا امر يونس عليه السلام وقول الله تعالى له او عنه وذا النون - 00:08:14

ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين وقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. وقوله لنبيه عليه السلام فاصبر - 00:08:35

بريك ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم وقوله تعالى فالتحقمه الحوت وهو مليم قالوا ولا ذنب اعظم من المغاضبة لله عز وجل. ومن اكبر ذنبا ممن ظن ان الله لا يقدر عليه - 00:08:55

وذا النون اذ ذهب مغاضبا ثم فسروها مغاضبا ربه ها فظن ان لا نقدر عليه. ففسروا لمن نقدر يعني لمن نستطيع عدم الاستطاعة معاذ الله. ها يقولوا ومن اكبر ذنبا ممن - 00:09:21

ظن ان الله لا يقدر عليه وقد اخبر الله تعالى انه استحق الذنب لولا ان تداركه نعمة الله عز وجل. وانه استحق الملامة وانه اقر على نفسه انه كان من الطالمين ونهى الله تعالى نبيه ان يكون مثله - 00:09:36

قال ابو محمد وهذا كله لا حجة لهم فيه بل هو حجة لنا على صحة قولنا والحمد لله رب العالمين اما اخبار الله تعالى ان يونس عليه السلام هي القصة ان يونس ابن متى عليه السلام بعثه الله - 00:09:53

والى قرية نينوى فدعاهم الى الله تعالى فابوا عليه وتمادوا على كفرهم فخرج من بين اظهارهم مغاضبا لهم. لما رفضوا اه دعوته. خرج غضبان منهم من قومه الذين ردوا دعوته - 00:10:13

ووعدهم بالعذاب بعد ثلاث. فلما تحققوا منه ذلك ان النبي لا يكذب خرجوا الى الصحراء ثم تضرعوا فرفع عنهم العذاب. يقول تعالى آآ اذ ذهب مغاضبا قال الضحاك لقومه يعني مغاضبا لقومه - 00:10:30

مش مغاضبا لربه. ها مغاضبا ايه؟ لقومه الذين اعرضوا عن دعوته. فظن ان لن نقدر عليه نقدرهن بمعنى نضيق ومن قدر عليه رزقه

يبسط الرزق لما يشاء ويقدر يعني نقدر هنا بمعنى ايه؟ نضيق وليس من القدرة التي - [00:10:50](#)
الاستطاعة. ها آآ فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه في بطن الحوت نقدر عليه اي نقضي عليه كأنه جعل ذلك بمعنى التقدير.
يقول الامام ابن حزم رحمة الله تعالى. اما اخبار الله تعالى ان يونس - [00:11:12](#)

موسى ذهب مغاضبا فلم آآ يغاضب ربه قط. ولا قال الله تعالى انه غاضب ربه. فمن زاد هذه الزيادة كان قائلا على الله الكذب. وزائد
في القرآن ما ليس فيه. هذا لا يحل ولا يجوز ان يظن بمن له ادنى مسكت من عقل انه - [00:11:31](#)
يغضب ربه تعالى فكيف ان يفعل ذلك نبي من الانبياء فعلمنا يقينا انه انما غاضب قومه ولم يوافق ذلك مراد الله عز وجل فعوقب
 بذلك وان كان يونس عليه السلام لم يقصد بذلك الا رضا الله تبارك وتعالى - [00:11:51](#)

واما قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه فليس على ما ظنوه من الظن السخيف. الذي لا يجوز ان يظن بضعف من النساء او بضعف من
الرجال الا ان يكون قد بلغ الغاية من الجهل. فكيف بنبي مفضل على الناس في العلم؟ كيف فظن ان - [00:12:12](#)
تقدير عليه يكون نبي يونس عليه السلام ظن ان الله لن يقدر على آآ عليه او لن يعني معاذ الله من عدم الاستطاعة والعياذ بالله يقول
ومن المحال المتيقن ان يكون نبي - [00:12:32](#)

يظن ان الله تعالى الذي ارسله بدينه لا يقدر عليه. وهو يرى ان ادميا مثله يقدر عليه. ولا شك في ان من نسب هذا الى النبي الفاضل
عليه السلام فانه يشتت غضبه لو نسب ذلك اليه. او الى ابنته فكيف - [00:12:48](#)

فالى يونس عليه السلام. الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متان. وهذا رواه البخاري فقد
بطل ظنهم بلا شك. وصح ان معنى قوله فظن ان لن نقدر عليه اي الا نضيق عليه. كما قال تعالى - [00:13:08](#)

واما اذا ما ابتلاء فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه فلن يوصي عليه السلام ان الله تعالى لا يضيق عليه في مغاضبته لقومه. اذ ظن انه
محسن في فعله ذلك - [00:13:28](#)

حينما غضب على قومه لما رفضوا دعوته فهجرهم لوجه الله. هجرا واعراض عنهم بعدما رفضوا آآ رسالته فهو ظن انه محسن في
ذلك وظن ان هذا يوافق مرضاه الله عز آآ وجل. يقول فظن ان الله تعالى لا يضيق عليه في - [00:13:46](#)

لقومه اذ ظن انه محسن في فعله ذلك. واما نهي الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم عن ان يكون كصاحب الحوت؟ فنعم ناه
الله عز وجل عن مغاضبته قومه وامرها بالصبر على اذاتهم وبالمحاولة لهم - [00:14:05](#)

واما قول الله تعالى انه استحق الذنب والملامة وانه لولا النعمة التي تداركه بها للبث معاقبا في بطن الحوت فهذا نفس ما قلناه من ان
الانبياء عليهم السلام يؤاخذون في الدنيا على ما ما فعلوه مما يظلونه خيرا وقربة الى الله عز وجل اذا لم يوافق مراده - [00:14:24](#)

ربهم. وعلى هذا الوجه اقر على نفسه بأنه كان من الظالمين. والظلم وضع الشيء في غير موضعه. فلما وضع النبي عليه السلام
المواضبة في غير موضعها اعترف في ذلك بالظلم لا على انه قصده وهو يدرى انه ظلم - [00:14:49](#)

انقضى الكلام في يونس عليه السلام وبالله تعالى التوفيق. ثم ينتقل الى الكلام في حق داود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول
وذكروا ايضا قول الله تعالى حاكيا عن داود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. هل اتاك نبأ الخصم اذ تسورو المحراب - [00:15:09](#)
اذ دخلوا على داود ففرز منهم قالوا لا تخف خصمان لغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشقط واهدنا الى سوء الصراط
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولها نعجه واحدة. فقال اكفليها وعزمي في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤالك - [00:15:29](#)

لتعجلك الى نعاجك وان كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم داود انا
فتناه الى اخر الآيات. قوله تعالى فغفرنا له ذلك - [00:15:51](#)

قال ابو محمد وهذا قول صادق صحيح. لا يدل على شيء مما قاله المستهزئون الكاذبون المتعلقون خرافات ولدها اليهود. وانما كان
ذلك الخصم. قوما منبني ادم ولا شك. مختصمين في نعاج من الغنم - [00:16:10](#)

على الحقيقة بينهم فكانا يختصما كما هو ظاهر الآية القرآنية في نعاج من الغنم بغير احدهما على الآخر بunsch الآية. يقول الحافظ بن
كثير رحمة الله تعالى قد ذكر المفسرون ها هنا قصة اكثرها مأخذ من الاسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه -

فالاولى ان يقتصر على مجرد التلاوة وان يردع علمها الى الله عز وجل. فان القرآن حق وما تضمنه فهو حق ايضا وقوله تعالى وظن داود ان ما فتناه قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم اي اختبرناه - 00:16:55
وقوله تعالى وخر راكعا اي ساجدا ويحتمل انه ركع اولا ثم سجد بعد ذلك وقد ذكر انه استمر ساجدا اربعين صباحا فغفرنا له ذلك اي ما كان منه مما يقال فيه ان حسنات الابرار سيئات - 00:17:13

مقربين. هذا معنى الذنب او الخطيئة في حق داود عليه السلام. هي من نفس باب ايه؟ حسنات الابرار سيئات المقربين. وان الانبياء يؤاخذون على يعني ما ذكرنا مرارا. ها ومن قال انهم كانوا ملائكة معرضين بامر النساء فقد كذب على الله عز وجل - 00:17:30
وقوله ما لم يقل وزاد في القرآن ما ليس فيه. وكذب الله عز وجل واقر على نفسه الخبيثة. انه كذب الملائكة لان الله تعالى يقول هل اتاك نبأ الخصم فقال هو لم يكونوا قط خصما. لم يكونوا قط خصما - 00:17:50

وهذا تكذيب مجرد الله تعالى وهذا كفر محض واقر على نفسي انهم كانوا ملائكة وانهم قالوا خصمان بقى بعضهم على بعض. فقال هو لم يكونوا قط خصمين ولا بقى بعضهم على بعض. ان ده موضوع كان - 00:18:13

نوع من الاية التمثيلية. الملائكة ارادوا ان ينبهوا داود عليه السلام الى آآ ما فعل في القصة المزعومة الاسرائيلية المكذوبة ولا كان قط لاحدهما تسع وتسعون نعجة. ولا قال له اكفلنها. فاعجبوا لما يقحم فيه اهل الباطل - 00:18:27
انفسهم ونعواذ بالله من الخذلان ثم كل ذلك بلا دليل بل بل الدعوى المجردة. وتالله ان كل امرئ منا ليصون نفسه وجاره المستور عن ان يتتعشق امرأة جاره. ثم يعرض زوجها للقتل عمدا ليتزوجها. وعن ان يترك صلاته لطائر يراه - 00:18:48

هذه افعال السفهاء المهوتوكيين الفساق المتمردين. لا فعل اهل البر والتقوى. فكيف برسول الله داود عليه سلام الذي اوحى اليه كتابه واجرى على لسانه كلاما. لقد نزهه الله عز وجل ان يمر عن ان يمر مثل هذا الفحش لماله - 00:19:12
فكيف ان يستضيف الى افعاله واما استغفاره عليه السلام وخروره ساجدة ومغفرة الله تعالى له. فالانبياء عليهم السلام اولى الناس بهذه الافعال الكريمة والاستغفار فعل خير لا ينكر من ملك ولا من نبي ولا من مزنب ولا من غير مذنب. فالنبي يستغفر الله - 00:19:34

مذنب اهل الارض والملائكة كما قال الله تعالى الملائكة ويستغفرون الذين امنوا اه يقول فالنبي يستغفر الله اذنبي اهل الارض.
المفروض تكون فيه فصلة بقى. ها والملائكة كما قال الله تعالى ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء - 00:19:58
رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم واما قوله تعالى وظن داود ان ما فتناه وقوله فغفرنا له ذلك فقد ظن داود عليه السلام ان يكون ما اتاه الله عز وجل من سعة الملك العظيم فتننة - 00:20:18
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في ان يثبت الله قلبه على دينه. فاستغفر فاستغفر الله تعالى من هذا الظن فغفر الله له هذا الظن اذ لم يكن ما اتاه الله تعالى من ذلك فتننة - 00:20:38
نفصل بشيء من التفصيل الكلام في قصة يعني داود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مثلا هنا يقول القاسمي في تفسير هذه الآيات قصة داود. وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسورووا المحراب - 00:21:00

اي ولجوه والمحراب مقدم كل بيت واشرفه اذ دخلوا على داود فزع منهم قالوا لا تخف اي منا. فلسنا فاتكين وانما نحن خصمان اي شخصان متحكمان آآ متخاصمان يتحاكمن اليه. بقى بعضنا على بعض اي تعدى فاحكم بيننا - 00:21:18
بالحق اي بما يطابق امر الله. ولا تسقط اي لا تبعد عن الحق او تجاوزه. واهدنا الى سواء الصراط اي بحيث لا تميل عن الحق ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. اي اثنى من الضأن.ولي نعجة واحدة. اي فلم ينظر الى غناه عنها - 00:21:41
ولا الى افتقاري اليها فهو ده عنده تسعه وتسعين نعجة والثاني عنده نعجة واحدة. فلم ينظر الى غناه عنها لان عنده منها تسعه وتسعين. ولا الى افتقار الي لانها مجرد - 00:22:03

واحدة بل اراد التغلب علي فقال اكفلنها اي ملكتها بمعنى اجعلني كافلها كما اكفل ما تحت يدي. او بمعنى اجعلها

كف لي اي نصيبي. اعطي ايها. وعزمي في الخطاب اي غلبني في المكالمة - [00:22:16](#)

قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هو؟ قال اي داود لقد ظلمك. بسؤال نعجتك اي طلب نعجتك التي انت احوج اليها ليضمها الى نعاجه - [00:22:36](#)

اي مع استغناه عن هذا الضم وان كثيرا من الخلطاء اي الاخوان الاصدقاء المتخاطلين في شؤونهم ليبغي بعضهم على بعض اي بغي الاعداء مع ان من واجب حقهم النصف علىاقل الانصاف - [00:22:56](#)

ان لم يقوموا بفضيلة الايثار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يبغون. وقليل ما هم اي هم قليل وما مزيدة للابهام والتعجب من قلتهم وقليل ما هم وفي قضائه اي قضاء داود عليه السلام هذا من الحكمه وفصل الخطاب ما يهيج ما يهيج الافئة ويقر - [00:23:15](#)

عين المغبون. ذلك انه صدع بالحق ابلغ صدعا. فجهر بظلم خصمه وبغيه جهرا لا محاباة فيه ولا مواربة فاقر عين المظلوم وعرف الباغي ظلمه وحيفه وان سيف العدل والانصاف فوقه ثم نفس عن قلب المظلوم البائس وروح عن صدره بذكر ما عليه الاكثر من هذه - [00:23:45](#)

الخلة خلة البغي وعدم الانصاف مع خلطة خلة بيتأسى ويتسلى كما قيل ان التأسي روح كل حزين ثم اكد الامر بقلة القائمين بحقوق الاخوة. من ان وعمل صالحًا فكيف بغيرهم؟ وكلها حكم وغرر ودرء - [00:24:11](#)

حقائق تنطبق على اكثر هذا السواد الاعظم من الناس. الذين يدعون المحبة والصدقة ولعظام شأن حقوق المحبة اسهب في ادبها علماء الاخلاق اسهاها نوعا فيه الابواب ولو نوا فيه الفصول ومع ذلك لا تزال - [00:24:36](#)

والشكوى عامة وقد امتلأت من منظومها ومنتورها كتب الادب. كما لا يخفى على من له المام به وظن داود ان ما فتناه اي ابتليناه بتلك الحكومة فاستغفر ربها وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك اي ما استغفر منه - [00:24:54](#)

وان له عندنا لزلفا اي لقربى وحسنى ما اب اي مرجعا حسنا وكرامة في الاخر يقول القاسمية للمفسرين في هذا النبا اقوال عديدة ووجوه متنوعة مرجعها الى مذهب من يرى انها تشير تعرضا الى وزير الم به داود عليه السلام ثم غفر له. ومذهب من يرى انها حكمة - [00:25:13](#)

في خصمين لا اشعار لها بذلك فمن من ذهب الى الاول ابن جرير فانه قال هذا مثل ضربه الخصم المتسللون على داود محرابه وذلك ان داود كانت له فيما قيل - [00:25:42](#)

الى تسع وتسعون امرأة وكانت للرجل الذي اغزاها حتى قتل امرأة واحدة فلما قتل نكح فيما ذكر داود امرأته. ثم لما قضى للخصمين بما قضى علم انه ابتيلى من دول ملکين جاءوا في سورة خصميين لايهم؟ ينبهوه الى الخطأ الذي ارتكبه وحاشاه من ذلك - [00:25:56](#)

فسأل غفران غفران ذنبه وخر ساجدا لله واناب الى رضا ربها وتاب من خطئته. هذا ما قاله ابن جرير ثم اسند قصة مطولة من روایة ابن عباس والسدي وعطاء والحسن وقتادة و وهب ومجاهد ومن طريق عن انس مرفوعا. ويشبه سياق بعضها ما - [00:26:22](#)

ذكر في التوراة المتداولة الان نفسه هنا من كلام الدكتور محمد ابو شهبة آآ رحمه الله تعالى في كتابه الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير او ومن الاسرائيليات التي تخل بمقام الانبياء. وتنافي عصتمهم ما ذكره بعض المفسرين. في قصة سيدنا داود عليه - [00:26:42](#)

السلام عند تفسير يعني سورة آآ صاد. وذكر طبعا آآ بعض هذه الروايات يقول وفيها من الاخبار ما تقشعر منه الابدان ولا يوافق عقولا ولا نقلنا اه الى اخره الى اخره. بيذكر بقى قصة رؤيته هذه المرأة - [00:27:07](#)

اه بتفاصيل اه يعني لا شك ينتهز عنهانبي الله داود عليه السلام. ثم يعني يتناول اسنادها بالتضعيف والابطال ثم يقول ومن ثم يتبيّن لنا كذب رفع هذه الرواية المنكرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نكاد نصدق ورود هذا عن - [00:27:29](#)

معصوم وانما هي اخلاقات واكاناب من اسرائيليات اهل الكتاب وهل يشك مؤمن عاقل يقر بعصمة الانبياء؟ في استحالة صدور هذا عن داود عليه السلام ثم يكون على لسان من؟ على لسان من كان - [00:27:49](#)

حريرا على تنزيه اخوانه الانبياء عما لا يليق بعصمتهم وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومثل هذا التدبير السيء ان هو آراء
هذه المرأة وهي تغسل فوقعت في قلبه. فالله تعالى تعمد ان يرسل زوجها الى موقع معينة في القتال - 00:28:06

يتعرض للخطر وظل يعيده ارساله حتى قتل. لكي يموت ويتزوج هو هذه المرأة. امرأة اوريا فطبعا هنا يقول ومثل هذا التدبير هذه
الخطة السيئة والاسترسال فيه على ما رواه من صدر من سوقة - 00:28:27

وعامتهم لاعتبر هذا امرا مستهجانا مستقبحا. فكيف يصدر من رسول جاء لهداية الناس؟ زكت نفسه وظهرت سيرته وعصمته الله من
الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وهو الاسوة الحسنة لمن ارسل اليهم - 00:28:45

ولو ان القصة كانت صحيحة لذهبت بعصمة داود عليه السلام. ولنفترض منه الناس ولكن لهم العذر في عدم الایمان به. فلا المقصود
الذي من اجله ارسل الرسول وكيف يكون على هذه الحال؟ داود عليه السلام وهو الذي قال الله تعالى في شأنه وان له عندنا لزلفى -
00:29:04

زي ما قال ابن كثير في تفسيرها وان له يوم القيمة لقربة يقربه الله عز وجل بها وحسن مرجع وهو الدرجات العالية في الجنة
لنبوته وعلمه التام في ملكه - 00:29:28

كما جاء في الصحيح المقطوع على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يديه يمين الذين يقطعون في ايديهم وما ولوا وقال صلى
الله عليه وسلم ان احب الناس الي يوم القيمة واقربهم مني مجلسا امام عادل. وان ابغض الناس الي يوم القيمة واشددهم -
00:29:45

عذاب امام جائز. رواه احمد والترمذى الى ان قالوا اه الدكتور ابو شهبة رحمه الله تعالى. والحق ان الآيات ليس فيها شيء مما ذكروا اه
وليس هذا في شيء من كتب الحديث المعتمدة - 00:30:06

اه هو طبعا يقول هنا ولكي يستقيم هذا الباطل الذي زعموه قالوا ان المراد بالنعجة هي المرأة اه المراد بالنعجة هي المرأة يعني ان
المقصود هنا نوع من التمثيل ها - 00:30:25

وان القصة خرجت مخرج الرمز والاشارة ورووا ان الملوك لما سمع حكم داود وقضاءه بظلم صاحب التسع والتسعين نعجة لصاحب
معزة؟ قال له وما جزاء من فعل ذلك قال يقطع هذا وشار الى عنقه. وفي رواية يضرب منها هنا اه منها هنا. اه وهذا هنا -
00:30:40

يعني يضرب ايه؟ اشار الى جبهته وانفه وما تحته. فضحك وقال انت احق بذلك منه ثم صعدا. اي الملكان فطبعا هذا الكلام يعني
عبث. يعني يتنتزه عنه الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:31:04

يقول والحق ان الآيات ليس فيها شيء مما ذكروا وليس هذا في شيء من كتب الحديث المعتمدة. وهي التي عليها المعمول وليس هناك
ما لفظ النعجة من حقيقته الى مجازه. ولا ما يصف القصة عن ظاهرها الى الرمز والاشارة - 00:31:27

وما احسن ما قال الامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. لا تلتفت الى ما ستره الاخباريون من اهل الكتاب. الذين بدلوه يروا ونقله
بعض المفسرين. ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك في كتابه. ولا ورد في حديث صحيح. والذي نص عليه في - 00:31:45

داود ورن داود ان ما فتناه وليس في قصة داود واوي خبر ثابت. والمحققون ذهبوا الى ما ذهب اليه القاضي. قال الداودي ليس
في قصة داود خبر يثبت ولا يظنبني محبة قتل مسلم. وقد روي عن سيدنا علي انه قال من حدث بحديث داود على ما يرويه -
00:32:05

رصاص جلدته مائة وستين جلدة. وذلك حد الفرية على الانبياء. وهو كلام مقبول من حيث المعنى الا انه لم يصح عن الامام ذلك كما
قاله العراقي رحمه الله تعالى ويقول السيوطي في الاكليل - 00:32:32

القصة التي يحكونها في شأن المرأة وانها اعجبته وانه ارسل زوجها مع البعث حتى قتل. اخرجها ابن ابي حاتم من حديث انس
مرفوعا وفي اسناده ابن لهيعة وحاله معروف عن ابن صخر عن يزيد الرقاشي وهو ضعيف وآخرها من حديث ابن عباس -
00:32:50

موقوفا انتهى الكلام السيوطي يقول القاسمي اما المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فيها فلم يأتي من طريق صحيح واما الموقف من ذلك على الصحابة والتابع رضي الله عنهم فمعولهم في ذلك ما ذكر في التوراة من هذا النبأ او الثقة بمن حكى عنها -

00:33:10

وينبني على ذلك ذهابهم الى تجويز مثل هذا على الانبياء. وقد ذهبت طائفة الى تجويز ما عدا الكذب في التبليغ آآ الى اخر الكلام ثم نقل كلام آآ ابن حزم يعني في هذه القضية التي الذي تلوناه عليكم آآ الفا -

وقال البرهان البقاعي في تفسيره وتلك القصة وامثالها من كذب اليهود. ثم قال واخبرني بعض من اسلم منهم انهم يعتمدون ذلك في حق داود عليه السلام. لأن عيسى عليه السلام من ذريته ليりدوا سببوا الى الطعن فيه -

انتهى كلام البقاعي فغفرنا له ذلك اي الواقع في الحديث عن اسناد الظلم الى احد بدون سماع لكتابه. وهذه الدعوة تدريب لداود عليه السلام في الاحكام آآ وذكرها وذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم تدريب له في الانارة في جميع اموره على الدوام -

آآ ولما ذكر هذا ربما اوه شيئا في مقامه اي في مقام داود عليه السلام فدفعه بقوله وان له عندنا لزلفي وحسن مآبه فالقصة لم يجري ذكرها الا للترقية في رتب الكمال -

سياق القصة كله في حق داود فيه رفع لشأن داود عليه السلام. واول دليل على ما ذكرته ان هذه الفتنة انما هي بالتدريب في الحكم امرأة ولا غيرها. وانما ذكره من قصة المرأة باطل وان اشتهر. فكم من باطل مشهور ومذكور هو عين الزور -

انتهى الكلام آآ البقاعيين برهان البقاعية اما دعوة بعضهم هذا كلام القاسمي. واما دعوى بعضهم ان التوراة تعد داود ملكا حكيمـا لا نبيا بدليل ذكره في اسفار الملوك منه -

وما فيها من انه اه بعث اليهنبي يقال له قاشان ضرب له المثل المذكور فدعوى مردودة من وجوه منها ان الاستدلال بالتوراة التي بين ايديهم في اثبات او نفي لا يعول عليه -

فلا وقد اوتينا فانظروا من الذي يعظم الانبياء؟ وain تعظيم المسلمين لداود وسليمان عليهم السلام؟ من اه سب وتطاول اهل الكتاب وبالذات اليهود في كتبهم في حق الانبياء. ونسبة مثل هذه النقائص يعني اليهم -

يعني اهم عندهم داود وسليمان ايه؟ ملکین. ملکان. اما عندنا فهما نبيان معصومان يقول الاستدلال بالتوراة على انه ملك اي داود اه استدلاله بالتوراة التي بين ايديهم في اثبات او نفي لا يعول عليه كيف لا -

وقد اوتينا بيضاء نقية محفوظة من التغيير والتبدل بحمد الله تعالى. ومنها ان نبوة داود عليه السلام لا خلاف فيها عند المسلمين. فلا عبرة بخلاف غيرهم ومنها انه لا مانع ان تجتمع النبوة والملك لمن اراده الله واصطفاه -

وقد فعل ذلك بدواود وسليمان عليهما السلام ومنها انه لا حاجة في كتابنا الكريم ان يتم بما جاء في غيره. او يحاول رده الى سواه من الكتب. او هي اليه. الاستغناء -

بنفسه بل وكونه مهمينا على سائر الكتب كما اخبر الله تعالى عنه فليتأمل ذلك والله تعالى اعلم وقد روی ان عمر بن عبد العزيز حدث بنبا داود على ما يرويه القصاص -

وعنه رجل من اهل الحق فكذب المحدث به وقال ان كانت القصة على ما في كتاب الله فما ينبغي ان يتلمس خلافها واعظم بان يقال غير ذلك وان كانت على ما ذكرت -

وكف الله عنها سترا على نبيه كما ينبغي اظهارها عليه يعني هي القصة شيء من اثنين اما اه ان القصة حقيقة ما وقع من داود عليه السلام كما ذكر الله في كتابه فلنقتصر على ما ذكر الله في اه كتابه -

ولا يجوز ان يتلمس خلافه اما اذا كانت آآ على ما ذكرت انت وكف الله عنها فلم يحكيها في كتابه فما ينبغي اظهارها عليه فما يجوز حكايتها؟ فقال عمر لا سماع هذا الكلام احب الي مما طلعت عليه الشمس -

وقال الناصر في الانتصار وقد التزم المحققون من ائمتنا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام داود وغيره منزهون من الواقع في صغائر ذنوب مبرؤون من ذلك والتمسوا المحامل الصحيحة لامثال هذه القصة. وهذا هو الحق الابلوج والسبيل الابهوج ان شاء الله -

تعالى ايضا اه هنا صاحب كتاب بعد التفاسير تكلم ايضا في هذا الموضوع. اه نذكره يقول قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخسف؟ اي خبرهم اذ تصوروا المحراب. محراب داود عليه السلام - [00:38:47](#)

وهو مسجده الذي اعده للصلة في بيته. وكان قد رتب ايام الاسبوع. فجعل يوما للقضاء بين الناس. ويوما لاهلہ ويوما ينظر في شؤونه لمعايشة لانه كان يأكل من عمل يده كما جاء في صحيح البخاري ما الحديث مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام ما اكل احد طعاما قط - [00:39:09](#)

خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبی الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده. وكان عمله صنعة الدروع التي تلبس في الحروب. قال تعالى وعلمناه صنعتا لبوس لكم لتحقchnكم من بأسمك - [00:39:29](#)
وجاء الخصوم في العبادة. كان اليوم يوم العبادة. آفالخصوم آآ جاءوا يوم العبادة فمنعهم الحرس من الدخول. وهم مستعجلون يريدون الفصل في قضيتهم. فتسورو المحراب. فوجئ بهم داود ايه؟ آآ قفزوا من السور - [00:39:47](#)
اذ دخلوا على داود فزع منهم حيث نزلوا من جهة السقف وظن انهم يريدون به شراء. اذ الملك لا يخلو في العادة ممن يقصده بشر من رعاياه. قالوا لا تخف نحن لا نقصدك بشر - [00:40:06](#)

نحن خصمان فريقان او شخصان كانت بيننا مشاركة في نعاج واختلفنا فيها بحيث بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشتبت اي لا تجر. وهذا تعبير فيه جفاء. لا يليق - [00:40:23](#)
مقام النبوة يعني ما يليق ان يخاطب نبی بهذه العبارة وهو يدل على ما كان يتمتع به الشعب الاسرائيلي في حكم داود من حرية في التعبير واهدنا الى سواء الصراط ارشدنا الى وسط الطريق الصواب. فاطمئن وسائلهم عن قضيتهم. فقال احدهم ان هذا اخي اسرائيلي مثلی - [00:40:39](#)

له تسع وتسعون نعجة حقيقة انتي الضأن وليس كنایة عن آآ النساء. كما قيل. ولی نعجة واحدة. فقال اكفلنيها اجعلني كافلها بان اضمها الى نعاجي وعزمي غلبني في الخطاب اي الجدال بقوة منطقه - [00:41:03](#)
قال اي داود مصدرا الحكمة بعد موافقة الخصم واعترافه. يعني الخصم الآخر وافق على ما ذكره او اعترف لانه فعلا قال له اخيه ايه؟ اكفلنيها او قال لأخيه اكفل لي. او ثبوت الحجة عليه. فلا يظن بدواود ايضا انه تسرب في الكلام قبل التثبت. ولذلك هنا في في التفسير هنا يقول - [00:41:22](#)

وعزمي في الخطاب اي الجدال بقوة منطقه. قال داود مصدرا آآ لحكمه بعد موافقة الخصم الخصم اما انه اعترف واقر او ان الحجة ثبتت عليه. الرجل اتي بوثائق بقى باي شيء يثبت ايه؟ او شهدوا مثلاً بيته. ثبتت صدق كلامه - [00:41:46](#)
فداود في على هذا التفسير ايه اه حكم بعد سماعه كلام الخصم او بعد ثبوت البيبة بدعوى صاحب النعجة الواحدة. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها الى نعاجك وان كثيرا من الخلطاء اي الشركاء لا يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا يبغون والبغى الظلم - [00:42:09](#)

وقليل ما هم فالتأكيد آآ القلة. وظن اي ايقن داود انما فتناه ابتليناه فزع الذي جعل منه حين آآ تصور الخصوم عليه المحراب. وما كان ينبعي له الفزع من المخلوق وهو - [00:42:36](#)

في حضرة الخالق وعبادته فاستغفر ربہ من فزعه الذي لا يليق به وخر راكعا ساجدا واناب اي رجع الى الله تعالى فتبين من سياق القصة انها كانت خصومة بين شركاء في نعاج حقيقة وانه لم يحصل من داود قبلها ما - [00:42:56](#)

توجب لومه او عتابه. وكل ما حصل منه خوفه من الخصوم الذين تصوروا عليه المحراب والخوف غريزة بشرية. فقد قال موسى وهارون من قبل وهما افضل. ربنا اتنا نخاف ان يفترط علينا او ان يطغى - [00:43:16](#)
وقال عز وجل فخرج منها خائفا يتربص بهذا خوف فطري وما من رسول الا وقد خاف اذية قومه غير انه اعتبر فزعه من المخلوق. وهو بين يدي الخالق عز وجل في يوم العبادة لا - [00:43:35](#)

بمنصبه الكريم وعده ابتلاء وامتحانا فاستغفر الله منه ومن آآ بعد وضلالات البعض ما ذكره كثير من المفسرين انه نظر في طاق بيته رأى امرأة عريانة تغتسل فاعجبته فسأل عنها فقيل له انها امرأة شخص يقال له اوريما - [00:43:51](#)

فبعنه الى حرب وامر بان يحمل التابوت وكان حامل التابوت لا يحل له ان يرجع حتى يتنصر الجيش او يقتل. فانتصر الجيش وعاد اوريما فبعثه مرة ثانية وثالثة فقتل. فتزوج امرأته وكان له تسع وتسعون امرأة - [00:44:15](#)

وقيل بل كانت خطيبة اريما فبعث داود يخطبها ولم يعلم ولم يعلم بخطبتها فائزه اهلها على خطيبها الاول فزوجوها وهي ام سليمان فبعث الله اليه ملكين في صورة رجلين يختصمان في نعاج كانيا بها عن الزوجات. فلما قضى صعد الى السماء وهم يقولان - [00:44:36](#)

قضى الرجل على نفسه فادرك خطأه وتاب وهذه القصة مأخوذة من الاسرائيليات وفيها مساس بمقام النبوة. وخدش للعصمة الواجبة للأنبياء وقال بعضهم في خطأ داود انه قضى للخصم قبل ان يسمع كلام خصمه - [00:44:59](#)

وآآ بعد الحكم ادرك خطأه وتاب. وهذا ايضا باطل. لأن من البديهيات في القضاء. يعني مثل هذا يغيب على على داود عليه السلام الذي آآ قال الله سبحانه وتعالى فيه وان له عندنا لزلفي وحسن ما ابي. يغيب على داود ما لا يغيب عن ابسط قاضي من القضاء انه يسمع الطرفين - [00:45:19](#)

فمثل هذا ايضا بعيد انه تعجل بالحكم قبل ان يسمع كلام آآ الخصم يقول هذا ايضا باطل لانه من البديهيات في القضاء. الا يحكم القاضي الا بعد سماع الخصمين وابداء حججهما. والموازنة - [00:45:39](#)

لهما. فكيف يخفى هذا على نبي اتاه الله الملك والحكمة وفصل الخطاب يعني شرفه الله بكل هذا الملك والحكمة وفصل الخطاب ثم يغيب عنه ان يسمع ان يعني ده لو قاضي عادي لا يقبل منه هذا - [00:45:55](#)

فكيف يغيب على النبي المعصوم يقول قوله تعالى عقب هذه القصة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق. يدل على ان الله رضي حكمه في القضية - [00:46:14](#)

وانه وفق فيها الى اصابة الصواب. ولهذا قال احکم بالحق اي دم على الحکم بالحق استمر على الحکم بالحق واما قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله. فلا يدل على ان داود اتبع الهوى وانما المراد به الامر بمداومة - [00:46:32](#)

قامت اجتناب الهوى ايدم على اجتناب الهوى في احكامك لما تقرر في الاصول من ان النهي عن الشيء يستلزم الامر بضده. ونظير هذا قوله تعالى ولا تكون من المشركين. فان - [00:46:53](#)

دم على توحيدك واجتناب الشرك. لأن النبي معصوم من الشرك ومن المعاشي. آآ نعود الى كلام آآ الامام ابن حزم رحمة الله تعالى يقول الكلام في آآ سليمان عليه السلام - [00:47:08](#)

يقول وذكروا قول الله عز وجل عن سليمان عليه السلام ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال ابو محمد ولا حجة لهم في هذا اذ معنى قوله تعالى فتنا سليمان - [00:47:28](#)

ان اتيناه من الملك ما اختبرنا به طاعته. كما قال تعالى مصدقًا لموسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء فصح ان من الفتنة ما هدى الله تعالى بها من يشاء - [00:47:50](#)

قال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم ليعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين. فهذه الفتنة هي الاختبار حتى يظهر المهتمي من الضال. فهذه - [00:48:07](#)

فتنة الله تعالى لسليمان انما هي اختباره حتى ظهر فضلاته فقط. وما عدا هذا فخرافات. ولدتها فنادقة اليهود واشباهم واما الجسد الملقي على كرسيه فقد اصاب الله تعالى به ما اراد. ونقول صدق الله عز وجل كل من عند الله ربنا - [00:48:27](#)

ولو جاء نص صحيح في القرآن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتفسير هذا الجسد ما هو لقلنا به فاذ لم يأت بتفسيره ما هو نص ولا خبر صحيح. فلا يحل لحاد القول بالظن الذي هو اكذب الحديث في ذلك - [00:48:59](#)

فيكون كاذبا على الله عز وجل. الا اننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال انه كان جنبا تصور صورته بل نقطع على انه كذب. والله

تعالى لا يهتك ستر رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الهدي. وكذلك نبعد قول من قال - [00:49:19](#)

كان ولدا له ارسله الى السحاب. آآ لتربيه. فسليمان عليه السلام السحاب هيربي ابنه فبعثه فوق في بعثة بقى للسحاب يتعلم هناك. [00:49:39](#) يقول فسليمان عليه السلام كان اعلم من ان يربى ابنه -

لغير ما طبع الله عز وجل بنية البشر عليه من اللبن والطعام وهذه كلها خرافات موضوعة مكذوبة لم يصح اسنادها قط يقول القاسمي [00:49:58](#) قوله تعالى ولقد فتنا سليمان اي ابتنينا -

او القينا على كرسيه جسدا اي جسما مجسدا بداية عن صنم على ما رواه وبعض هؤلاء الذين يتبعون الاسرائيليات كل ده كان صدم [00:50:16](#) يعني وانما اوثر الجسد عليه اجلالا لسليمان عليه السلام. حتى لا يوصف بأنه صنم يعني -

واشارة الى ان قصته ان صحت كانت امرا عرض وزال بدليل قوله تعالى ثم انا اى الى ربه بالتوبه والاستغفار كما بينه لقوله تعالى [00:50:36](#) قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي اي أحد غيري لفخامته وعظمته هبة فضل وايثار وامتنان - انك انت الوهاب يقول القاسمي رحمه الله تعالى طبعا لما بيأتي بقى ذكر سليمان خرافات اليهود خاتم سليمان ومش عارف الاساطير [00:50:56](#) دي بتاعة الف ليلة وليلة وابو زيد الهمالي سلامه -

فهذا حواديت يعني فمن القبيح جدا ان يعتمد عليها وهي تتضمن تنقصا للأنبياء في في اخص خصائصهم وهي التوحيد يعني يقول [00:51:19](#) القاسمي رحمه الله تعالى روى الآثريون هنا قصصا مطولة ومختصرة -

مؤتلفة ومختلفة. قال ابن كثير وكلها متلقة من اهل الكتاب وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام فالظاهر انهم يكذبون عليه. ولهذا كان في سياقها منكرات وتقوية ابن حجر لبعض منها بان انه خرجه النسائي باسناد قوي لا عبرة به. فليس المقام [00:51:37](#) قاصرا -

على صحة السنن فحسب. لو كان ذلك في الصحيحين فان بمروي غيرهما. ده شيء طبعا معروفا آآ انا لا ننظر فقط لايده؟ للسبب. لكن [00:52:05](#) هناك نقد للحديث حتى لو صح سندا حتى لو كان في الصحيحين. هناك نقد من جهة الايه -

المد لأن اللي لابد هناك لابد من شروط في الاسناد ولابد من شروط في المد. الا ان آآ نقد الاحاديث الصحيحة سندا من حيث هذه [00:52:24](#) يعني هذه وظيفة علمية لا يقوى عليها الا اذا افادوا من النوادر من العلماء. يعني نقد الحديث الصحيح -

الثابت من حيث السنن وتضعيف بناء على متنه لعدم استيفاء شروط المتن الصحيح. هذه طبقة يعني انما يعني وظيفة يمارسها فقط اه خواص علماء الحديث وجه ابنتهم. ليس لاي احد ان ينتقد حديثا صحيحا من من حيث اه المد - [00:52:44](#) فالمقام ليس مقام صحة سنة ده لو كان في الصحيحين فما بالك بما ليس في الصحيحين وذكر الرزي ان القصص المروية هنا هي [00:53:07](#) لاهل الحشو من تأويلهم. واما اهل التحقيق فلهم تأويلات -

ثم ذكر القاسمي كلام آآ الامام ابن حزم الذي ذكرناه انفا. يقول القاسمي وزعم القاشاني ان حكاية الجني والخاتم مع سليمان هي من [00:53:29](#) موضوعات حكماء اليهود. كسائر ما وضعت الحكماء في تمثيلاتهم من حكايات -

وسلامان ثم اخذ القاشاني في تأويلها الا انه حل الاشكال باشكال اعظم منه عفا الله عنه وقال قبله ان صحت الحكاية في مطابقتها [00:53:49](#) الواقع كان قد ابتدلي بمثل ما ابتدلي به ذو النون وادم عليهم السلام انتهى والله تعالى اعلم -

طيب هنا آآ حقيقة عدة وقوفات في كتاب الشيخ الدكتور ابو شهبة رحمه الله تعالى يقول ومن الاسرائيليات ما يذكره بعض [00:54:11](#) المفسرين عند تفسير قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انام -

ذكر الكثير منها في تفاسيرهم آآ ابن حزير وابن ابي حاتم والشعبي والبغوي وغيرهم الى ان قال يعني آآ كل ما روی من ذلك بدون [00:54:32](#) تمييز بين الصحيح والضعف والغث والسمين -

طبعا السيوطي تعرفون انه حاطبولي. يعني في الدور المنتشر بذكر اي شيء موجود باسناد. آآ يعني كتب السيوطي ينتفع منها اساسا العلماء المحققون الذين يقضون على تحقيق الكلام. وينضر بها ضررا شديدا العوام. لأنهم يتلقونها على أنها مسلمات -

[00:54:51](#)

بالتالي آآ يصدقون او يأخذون بما فيها. لكن هي تفيد العوام في انها تعينهم على تخریج الاثار. واضح والتحقق منها لكن هي تضر العوام في نفس الوقت يقول وليته اي اسيوطى في الدور المنتور لما ذكر هذه الروايات. ليته اذ فعل نقد كل رواية وبين منزلتها من القبول والرد وما - 00:55:11

ومن الاسرائيليات وما ليس منها فالقصة بقى ان مروية طبعا عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال اراد سليمان عليه السلام ان يدخل الخلاء فاعطى الجراد خاتمه. والجرادة دي كانت امرأته. كانت جرادة امرأته - 00:55:36

وكانت احب نسائه الي فجاء الشيطان في صورة سليمان الشيطان تجسد في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاعطته. فلما لبسه مجرد ما لبس خاتم سليمان ها دانت له الجن والانس والشياطين - 00:55:57

فلما خرج سليمان عليه السلام من الخلاء هي نفس المنطق الاسرائيلي بقصة هرقل وان قوة هرقل كانت في شعر الناصية وانه لو قص هذا بتنهار قواه ماشيء تتمشى مع السياق العام للايه؟ ونسق خرافات اليهود قاتلهم الله - 00:56:15

فلما خرج سليمان عليه السلام من الخلاء قال لها هاتي خاتمي فقالت قد اعطيته سليمان. قال ابا سليمان قالت كذبت لست سليمان يجعل لا يأتي احدا يقول له انا سليمان الا كذبه. حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة. فلما رأى ذلك عرف انه من امر الله عز - 00:56:39

عز وجل. وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما اراد الله تعالى ان يرد على سليمان آآ على سليمان عليه السلام سلطانه القى الله في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فارسلوا الى نساء سليمان عليه السلام فقالوا لهن ايكون من سليمان شيئا؟ قلنا نعم انه يأتينا يعني - 00:57:00

ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان الشيطان انه قد فطن له ظن ان امره قد انقطع فكتبا فيها سحر ومكر دفونوها تحت كرسي سليمان. قالوا قبل ما نكتشف الشياطين بقى قبل ما نكتشف نكتب السحر ونحطه تحت سليمان تحت الكرسي ثم - 00:57:26

اثاروها واجرواها على الناس فقالوا بهذا كان يظهر سليمان على الناس. هي دي سبب قوة سليمان. كتب السحر قالوا بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم. فاكتر الناس سليمان. فلم يزالوا يكفرون - 00:57:51

وبعث ذلك الشيطان بالخاتم ها طرحة في البحر فتلقته سمكة يعني فهي اساطير خرافات زي ابو زيد الهلاي سامة. ها فتلقته سمكة فاخذته. هي السمكة مستنية فبلغت الایه؟ الخطر. وكان سليمان عليه السلام يعمل - 00:58:12

لو على شط البحر بالاجر فجاء رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة التي في بطنه الخاتم فدعا سليمان عليه السلام فقال له تحمل تحمل لي هذا السمك ثم انطلق الى منزله فلما انتهى الرجل الى باب داره اعطاه تلك السمكة التي في بطنه الخاتم - 00:58:36 فاخذها سليمان عليه السلام فشق بطنه اذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين. ما لكم مبسوطين قوي من الكلام ده؟ شكلهم كده منسجمين ها - 00:59:00

فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين وعاد الى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر. فارسل سليمان عليه السلام في طلبه. وكان شيطانا مريضا يطلبونه ولا يقدرون - 00:59:20

عليه. حتى وجدوه يوما نائما. فجاءوا فبنوا عليه بنيانا من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت الا ان دار معه الرصاص فاخذوه واؤثقوه وجاؤوا به الى سليمان عليه السلام فامر به فنقب - 00:59:35

كتب له في رخام ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به فطرح بالبحر. فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان قد تسلط عليه - 00:59:55

وقد روى السيوطي في الدرر الدرر المنتور رواية اخرى عن ابن عباس وقداده في ان هذا الشيطان كان يسمى صخرا وقيل اسمه اصف وان سليمان سأله كيف تفتتون الناس فقال الشيطان ارني خاتمك اخبرك - 01:00:12

فلما اعطاه نبذه اصف في البحر فساح سليمان وذهب ملكه وقعد اوصف على كرسيه حتى كان ما كان من امر السمكة والعثور على

الخاتم والرجوع ملك سليمان اليه وفي رواية قتادة ومجاحد ان الشيطان لم يسلط على نساء سليمان ومنعهن الله منه فلم يقربهن

ولم يقربن - 01:00:29

ونحن لا نشك في ان هذه الخرافات من اكاذيببني اسرائيل واباطيلهم. وان ابن عباس وغيره تلقوها عن مسلمة اهل الكتاب وليس

ادل على هذا مما ذكره السيوطي في الدر. قال واخرج عبدالرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال - 01:00:55

اربع ايات من كتاب الله لم ادرى ما هي. حتى سألت عنهن كعب الاخبار وذكر منها وسألته عن قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا ثم

اناب. قال الشيطان اخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه ملكه - 01:01:15

ففُقدَّ به في البحر ووقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف اذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشتواها فاكلتها فيها خاتمه فرجع اليه

ملكه يقول واحب ان اؤكد هنا ما ذكرته قبله من ان قوة السندي لا تنافي كونها ابن عباس وغيره عن كعب الاخبار وامثاله من

- 01:01:31

اهل الكتاب فثبتوها في نفسها من حيث السندي يعني حتى لو صحت كدرا الى ابن عباس او اي احد من الصحابة او التابعين يبقى نحن

لا نؤتي من ابن عباس. وانما يكون تلقاها من ايه؟ من - 01:01:57

مسلمة اهل الكتاب واسرائيلياتهم يقول القاضي عياض رحمه الله تعالى في الشفا ولا يصح ما نقله الاخباريون من تشبه الشيطان به

وتسلطه على ملكه وتصرفه في بالجور في حكمه. لان الشياطين لا يسلطون على مسل هذا. وقد عصم الانبياء من مثله - 01:02:11

وايضا ابن كثير لما ذكر هذه القصص قال وهذه كلها من الاسرائيليات. ومن انكرها ذكر الایه؟ آآ اللي هي آآ اراد ان يدخل الخلاء الى

اخر القصة ثم قال اي الحافظ ابن كثير اسناده الى ابن عباس رضي الله عنهمما قوي. ولكن الظاهر انه انما تلقاه ابن عباس رضي الله

عنهم - 01:02:38

ان صح عنه عن اهل الكتاب. وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام. فالظاهر انهم يكذبون عليه ولهذا كان في

هذا السياق منكريات من اشدها ذكر النساء ان الشيطان كان ايه؟ يأتي آآ زوجات سليمان عليه السلام وهن حيض معاذ الله -

01:03:02

وروايات اخرى بتنفي يعني آآ ذلك. وكلها متلقاء عن اهل الكتاب. يقول الدكتور ابو شهبة رحمه الله كلها كذب وتلفيقات ولكن بعض

الكذبة من بنى اسرائيل كان احرص وابعد غورا من من البعض الآخر - 01:03:25

فلم يتورط فيما تورط فيه البعض من ذكر تسلط الشيطان على نساء سليمان عليه السلام وذلك حتى يكون لما لفقه وافتراءه بعض

القبول عند الناس. اما البعض الآخر فكان ساذجا في كذبه مغفلًا في تلقيه فترك اثار الجريمة بينة واضحة. وبذلك - 01:03:45

ما لفقه على دليل كذبه ومن العجيب ان الامام السوطي نبه في كتابه تخریج احادیث الشفاء آآ انها اسرائيليات تلقاها ابن عباس عن

اهل الكتاب وليتها نبه الى ذلك في التفسير - 01:04:05

والحق ان نزج القصة مهلهل عليه اثر الصنعة والاختلاق ويصادم العقل السليم والنقل الصحيح في هذا واذا جاز للشيطان ان يتمثل

برسول الله سليمان عليه السلام. فاي ثقة بالشرائع تبقى بعد هذا؟ وكيف يسلط الله الشيطان - 01:04:23

على نساء نبيه سليمان وهو اكرم على الله من ذلك. واي ملك او نبوة يتوقف امرهما على خاتم يدومه ويزولان بزواله. وما

عهدنا في التاريخ البشري شيئا من هذا. واذا كان خاتم سليمان عليه السلام بهذه المثابة. فكيف - 01:04:45

فيغفر الله شأنه في كتابه الشاهد على الكتب السماوية ولم يذكره بكلمة. وهل غير الله سبحانه خلقة في لحظة حتى انكرته اعرف

الناس به وهي زوجته جرادة الحق ان نسج القصة مهلهل لا يصد امام النقد. وان اثار الكذب - 01:05:05

والاختلاق بادية عليه. وقد تجرأ بعض الرواة او غلط فرفع بعض هذه الاسرائيليات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزاوا او

ادعوا ان الرسول عليه السلام طبعا بسند ضعيف. آآ قال ولد سليمان ولد فقال للشيطان - 01:05:27

اه تواريه من الموت قالوا اه نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت. قالوا إلى المغرب قالوا يصل اليه الموت. قالوا الى البحار

قال يصل اليه الموت. قالوا نضعه بين السماء والارض. قال نعم. ونزل عليه ملك الموت. فقال اني امرت بقبض - 01:05:51

طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارض فلم اصبعها في بين انا قاعد اصبعها فخبطتها وجاء جسده حتى وقع على سليمان اللي هو ابنه دا اللي طلبه في السحاب فملك الموت قبضه فوقع على كرسي سليمان. فهو قول الله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه - 01:06:11

جسدا ثم انام وهذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يكون ذلك من عمل بعض الزنادقة او غلط بعض الرواة وقد نبه على وضعه الامام الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي - 01:06:32

وقال يحيى يعني ابن كثير يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ولا ينسب الى النبي سليمان ذلك. ووافقه السيوطي على وضعه في اللقالق المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ولا يشك في وضع هذا الا من يشك في عصمة الانبياء عن مثله - 01:06:50
واحدري بمثل هذا ان يكون مختلقا على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى النبي سليمان عليه السلام. وانما هو من اسرائيلياتبني اسرائيل وكذبهم وال الصحيح المتعين في تفسير الفتنة هو ما جاء في الصحيحين واللفظ للبخاري. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان ابن داود - 01:07:11

لاطوفن الليلة على سبعين امراة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قرينه من الملائكة قل ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل واحدة منهن شيئا الا واحدة جاءت بولد ساقط آآ بولد - 01:07:34

ساقط اه احادي شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله اجمعين فهذا هو المتعين في تفسير الآية وخير ما يفسر به كلام الله هو ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد بيّنت بعض الروايات ان الترك كان نسيانا - 01:07:54
والمراد بصاحب الملك كما جاء في بعضها نعود بقى اولا لكلام الامام ابن حزم في هذه القصة نحن تلونا كلام ابن حزم في قوله واما الجسد الملقي على الكرسي الى آآ اخره وقال هذه خرافة مكذوبة موضوعة - 01:08:12

خيفة باردة قد جمعت افانينا من الحمق والظاهر انها من اختراع زنديق بلا شك آآ هنا توضيح للفتنة فتنة سليمان عليه السلام آآ يقول في بدع التفاسير قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انام. ثبت في الحديث الصحيح المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 01:08:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على مائة امراة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى طبعا هذا يدل على يعني تعدد زوجات الانبياء من قبل تعدد عظيمها مش حتى اربع نساء بايه - 01:09:29
مائة امرأة الذين يطعنون في الاسلام وفينبي الاسلام عليه الصلاة والسلام بتعدد زوجاته آآ اما ان يكونوا واما ان يكونوا من اهل الكتاب سواء اليهود او النصارى. لأن التوراة هي كتاب اليهود والانجيل يؤمنون بالتوراة والانجيل - 01:09:50

فال التالي يعني آآ هذه تستعمل في الزامهم حينما يطعنون في اي شريعة اه موجود مثلها في التوراة والانجيل انهم يطعنون في كتبهم ايضا. واضح كما في الجهاد مثلا يقول عليه الصلاة والسلام آآ قال سليمان لاطوفن الليلات على مائة امراة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى. فقال له صاحبه قل - 01:10:10

ان شاء الله. فلم يقل نسيانا او عرضت له مسألة شغلته. او رأى ان آآ يعني هذه امنية خير سيتحققها الله ولو لم ينطق بالمشيئة فطاف عليهم جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق نصف انسان - 01:10:38

ويل الله الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون قالوا العلماء والشق الجسد الذي القى على كرسيه وفنته نسيان المشيئة. من نسي ان يقول ان شاء الله - 01:10:58

فامتحن بهذا وتاب. وحصل نظير هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فقد سأله اهل مكة عن قصة اهل الكهف فقال اجيبكم غدا ولم يقل ان شاء الله. فابطا عنه الوحي خمسة عشر يوما. ثم نزل قوله تعالى ولا تقولن لشيء - 01:11:16

اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والحكمة في هذا ان الله تعالى يحب من عباده ان يردو المشيئة اليه في كل امورهم. فاذا غفلوا بهم بمثل ما هنا بل هو نفسه سبحانه وتعالي ذكر المشيئة في فعله ارشادا لعباده وتعلیما له. فقال تعالي لقد صدق الله رسوله - 01:11:36

الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين الى اخره الان وليس لاحد ان يقول كيف يكون سليمان متزوجا بمائة امرأة؟ وكيف يستطبع الطواف عليهم في ليلة؟ لانا نقول ليس - 01:12:01

لممتنع ان يخصل الله تعالى رسوله سليمان بجواز الزواج بمائة امرأة واكثر كما خص اباه داود بذلك من قبل وكما اباح لرسول الله صلى الله عليه وسلم التزوج باكثر من اربع نسوة خصوصية له. واما الطواف عليهم في ليلة فيحتمل ان يكون 01:12:19 الله اقدر عليه اية له. او ليبيس له ان مات ما تمناه. من ولادة فرسان المجاهدين لا يكون مجرد الاطافة بنسائه ان لم يشا الله. يعني لابد من الايه؟ بالمشيئة - 01:12:39

فالبعض الناس حتى اما تيجي تتكلم عن شيء في المستقبل يقولوا ايه؟ ان عشنا ان يحصل كذا وكذا او المد الله في اعمالنا يفعل كذا. ما هو ممكن يمد في عمرك وتعيش ولا يمكنك من فعله. فترتبط - 01:12:56

الاشياء المستقبلة بایه؟ بمشيئة الله. وليس بشرط من عندك انت انك ممكن تعيش وتعجز ايضا عن الوفاء به. لكن تقول ان شاء الله ولا تكون ان عشنا ان مد الله في اعمارنا ها - 01:13:13

هو هنا يحكى آآ صاحب آآ بعد التفاسير قصة حصلت له آآ يقول كنت ادرس المقدمة الاجور الرومية لشقيقى السيد محمد الزمزمى ونحن بالمركب في طريقنا الى مصران وبعد وبعد اربعة ايام مضت على قيامنا من جبل طارق قرأتنا في النشرة التي يصدرها قائد الباخرة اننا سنصل الاسكندرية - 01:13:30

الخامسة من صباح اليوم التالي وحين جلسنا الى درس الاج الرومية بعد صلاة العصر كالمعتاد وكنا وصلنا الى ظرف الزمان وظرف المكان. فقلت لشقيقى المذكور مثلا لظرف الزمان هو بيسرح له - 01:13:56

لانه بيسرح له وصل لايه؟ كلام الادارة في الزمان في المكان في المقدمة الاجورية. فبيقول له مثل مسلا بيقول له نصل غدا الى الاسكندرية كمثال لغوي فقال لي شقيقنا الحافظ ابو الفيض - 01:14:13

رحمه الله قل ان شاء الله فقلت مداعبا على ما اقولها؟ المسافة قربت وشبح الاسكندرية لاح على بعد وفي منتصف الليل هاج البحر وعلت امواجه حتى كانت الموجة تلف الباخرة لفا - 01:14:29

وهي تميل وتتأرجح كالقشرة ونحن لا نملك انفسنا من دوار البحر وكانت امامنا باخرة بعثت اشاره الى الاسكندرية تستغيث لكنها غرقت قبل النجدة ثم لطف الله ووصلنا الى الاسكندرية في الساعة الثانية عشر ظهرا بعد ان رأينا الموت عيانا - 01:14:50

واخبرنا قائد الباخرة انه قضى في البحر خمسا وثلاثين سنة لم يرى فيها عاصفة مثل هذه هذه في شدتها ومفاجأتها تأكينا انها تأديب من الله تعالى لنا نعود للكلام على قصة سليمان عليه السلام. ويحتمل ان الجن المسخرين له استنبتوا آآ - 01:15:12

يعني اشياء ما فينا نقرأها ومن بعد التفاسير ما ذكره كثير من المفسرين ايضا ان سليمان تزوج امرأة احبها وكانت تعبد الصنم في بيته بغير علمه وكان ملكه في خاتمه فنزعه عند اراده الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة. المرة دي مش الجراء سموها الامينة - 01:15:38

فجاءها جنى في صورته واخذه منها وقعد على كرسيه وعكفت عليه الطير وغيرها. وجاء سليمان في غير هيئته قال انو سليمان فانكره الناس ثم توسل الى الخاتم !! يعني في بطنه سمكة فرجع اليه ملكه هذه القصة - 01:16:02

من الاسرائيليات وبطليانها يظهر بوجوه احدها ان الجن لا يسمى جسدا. لانه كان حيا والجسد الذي يلقى لا يكون الا ميتا والقينا على كرسيه جسدا. ما ينفعش نقول الجسد ده هو مين اللي قاعد على الكرسي مكانه بقى؟ الجن الذي تمثل بصورته واخذ الخاتم الى اخر هذه الاساطير - 01:16:22

فالجن لا يسمى جسدا. ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. فالجن ليس جسدا. لانه كان حيا. والجسد يكون ايه ده ثانيا ان الجن لا يمكن ان يتصور في صورةنبي ولا يقدر على ذلك لما يترتب عليه من المفاسد - 01:16:45

ثالثها لو جاز للجناني ان يأتي امرأة سليمان في صورته ويأخذ منها خاتم ملكه لجاز ان يزني بها وبغيرها من نسائه وذلك يبطله العقل والنقل ايضا رباعها ان الخاتم لو سلم انه خاتم الملك يذهب بذهابه. فلا يجوز ان يكون خاتم هيئته ايضا. بحيث حين ذهب منه -

انكره الناس وحين رجع اليه عرفوه فهو خاتم الملك بس ما فيهوش علاقة بشكل سليمان. مجرد ما نزع منه الخاتم الناس لم تعرفه ان هو سليمان. يعني شكله اتغير. ده كلام طبعا - 01:17:29

يعني لا يصدق خامسها ان هذه القصة مع كونها كذبا غير محظوظ. خالية من العبرة. والله تعالى يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الشنقيطي رحمة الله ايضا له كلام في هذا - 01:17:42

قريب مما ذكرناه لكن لتأكيد المعنى اه يقول اه بعد ما تكلم في سورة الكهف عن قوله تعالى ولا تقلن لشيء اني فعلا ذلك غدا الا ان يشاء الله. قال فاذا عرفت معنى هذه الآية الكريمة وسبب نزولها - 01:18:01

وان الله عاتب نبيه فيها على عدم قوله ان شاء الله. لما قال لهم ساخبركم غدا. فاعلم انه دلت آية اخرى بضميمة بيان السنة لها على ان الله عاتب نبيه سليمان على عدم قوله ان شاء الله. كما عاتب نبيه في هذه الآية على ذلك - 01:18:18

بل فتننة سليمان بذلك كانت اشد. فقد اخرج الشیخان في صحيحیہما. من حديث ابی هریرة رضي الله عنه. ان النبی صلی الله الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما وعلى نبینا الصلاة والسلام - 01:18:38

اطوافن الليلة على سبعين امرأة. وفي رواية تسعين امرأة وفي رواية مائة امرأة. تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له وفي رواية قال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل - 01:18:55

فطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم والذي نفسی بيده لو قال ان شاء الله لم مس وكان درکا لحاجته. وفي رواية ولا قاتلوا في سبيل الله فرسانا اجمعون - 01:19:10

فاذا علمت هذا فاعلم ان هذا الحديث الصحيح بين معنى قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا الى اخر الآية وان فتننة سليمان كانت بسبب تركه قولها ان شاء الله. وانه لم يلد من تلك النساء الا واحدة نصف انسان - 01:19:30

ان ذلك الجسد الذي هو نصف انسان هو الذي القى على كرسيه بعد موته. في قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا فما يذكره المفسرون في تفسير قوله تعالى ولقد فتنا سليمان. من قصة الشيطان الذي اخذ الخاتم وجلس على كرسي - 01:19:50

وطرد سليمان عن ملکه حتى وجد الخاتم في بطن السمكة التي اعطتها له من كان يعمل عنده باجل مطرودا عن ملکه الى اخر القصة لا يخفى انه باطل لا اصل له. وانه لا يليق بمقام النبوة. فهو من الاسرائيليات التي لا يخفى انها باطلة - 01:20:10

والظاهر في معنى الآية هو ما ذكرنا وقد دلت السنة الصحيحة عليه في الجلة واختاره بعض المحققين والعلم عند الله تعالى اه بقى الكلام في قصة الخير حين آآ قال الله تبارك وتعالى - 01:20:31

هو الحقيقة قصة الخيل وقول سليمان آآ وهب وهب لي ملکا لا ينبغي لاحد من بعدي. آآ يقول تعالى ووھبنا لنا الود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشی الصافات الجیاد فقال اني احبت حب الخیر عن ذکر ربی حتی توارت بالحجاب - 01:20:54

علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق يعني زعموا ان اه آآ ان سليمان عليه السلام ايه يعني ايه آآ قتل هذه الخيل فطفق مسحا بالسوق واعناقه قتلها لانها شغلته عن الایه - 01:21:20

عن الصلاة وهذا الكلام طبعا مردود نقشناه بالتفصيل. كل هذا الكلام نقشناه بالتفصيل في التفسير في تفسير سورة صاد ممکن الرجوع اليه يقول هنا القاسمي قال اني احبت حب الخیر عن ذکر ربی اي اثرته علي - 01:21:40

اه حتى توارت بالحجاب اي الشمس طيب ايه اللي يدل آآ ان هي الشمس قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشیة. آآ بعد الزوال يعني. الصافات الجیاد يعني عرض عليه بعد زوال الشمس حتى توارت الشمس بالحجاب. هذا كان اشبه ما يكون باستعراض عسكري يعني - 01:22:02

استعرض الخيل اه التي تجاهد في سبيل الله ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق يعني جعل يمسح مسحا قيل يمسح بالسيف بسوقها واعناقها يعني يقطعها. ذكر وجوها آآ في تفسير هذه الآية انه ايضا ايه؟ جعل - 01:22:28

اللي عمل مجرزة للخيول ها والخيول لا ذنب لها الى ان يقول القاسمي اولا بينقل عن عن الرزية يقول ان رباط الخيل كان مندوبا اليه

في دينهم كما انه كذلك في دين الاسلام. ثم ان سليمان عليه السلام احتاج الى الغزو - [01:22:51](#)
فجلس وامر باحضار الخيل وامر باجرائها وذكر اني لا احبها لاجل الدنيا ونصيب النفس وانما احبها لامر الله وطلب تقوية دينه. اني
احببت حب الخير يعني احب الخيل لان في نواصيها الخير في الجهاد. وليس حبا لها من اجل الايه ؟ الدنيا - [01:23:14](#)
آ آ اني احببت حب الخير عن ذكر ربي. يعني ايه ؟ حبا ناشئا عن ذكر ربي وليس حبا ناشئا عن ايه ؟ عن طلب الدنيا. هم لانها الله الجهاد
اه ثم انه عليه السلام امر باعدها وتسيرها حتى توارت بالحجاب اي غابت عن بصره في الافق - [01:23:37](#)
ثم امر الرائدین بان يردوا تلك الخيل اليه. ردوها عليه. فلما عادت اليه طرق يمسح سوقها واعناقها طبعا المسح مسح الخيل ده شيء
معروف يعني اي سائس او الناس اللي لها في ركوب الخيل دي بتبقى في علاقة ودية شديدة بين حميمة جدا بين الخيل وبين
صاحبها - [01:24:01](#)

اه فهذا مما يعني يحصل فيه نوع من التواصل الغير اللفظي بالطريق اللمس ها فدي يمكن من الحاجات اللي بتعمل نوع من اه يعني
من حب الخيول ده بيبقى من - [01:24:22](#)
شيء لا يوصف لكنه يحس يعني الخيل بالذات بتبقى فيه رابطة وجданية شديدة بينه وبين صاحبه حکى لي بعض الاخوة الافاضل
المطروح من مدة بعيدة انه احد الخيول كان يحب صاحبه جدا في حب متبادل يعني - [01:24:39](#)
فلما مات الرجل ظل الفرس يمشي في الجنائزه آآ الى ان جاء وقت الدفن فصعد على مكان عالي جدا ورمي نفسه من اعلى المكان
العالی الفرس نفسه اه يعني الشاهد قصص حب الخير ولذلك سليمان قال ايه ؟ قال اني احببت حب الخيل الخير عن ذكر ربي -
[01:24:56](#)

حبا ناشئا عن ايه ؟ عن حبها لانها الله الجهاد في سبيل الله. وليس فقط لانها لاني املكها او لغرض من الدنيا اما المسل ها ودائما
بتشووفوا انتم اكيد الخيول لما الساييس او القائد بيعمل لها ايه ؟ بيمسح السوق والاعناق. ها - [01:25:18](#)
والغرض من ذلك المسح امور الاول تشريفا لها وابادة لعزتها لكونها من اعظم الاعوان في دفع العدو والثاني انه اراد ان يظهر انه في
ضبط السياسة والملك يتصنع الى حيث بيابر اكتر الامور بنفسه - [01:25:39](#)
الثالث انه كان اعلم باحوال الخير وامراضها وعيوبها فكان يمتحنها ويمسح سوقها واعناقها حتى يعلم هل فيها ما يدل على المرض
يقول الرزي وانا شديد التعجب من الناس. كيف قبلوا هذه الوجوه السخيفة ؟ في تفسير الاية - [01:25:57](#)
ها فطبق مسحا بالسوق والاعناق عمل مجرزة. قتل الايه ؟ الخيول مع ان العقل والنقل يردها وليس لهم في اثباتها شبهة فضلا عن
الحجۃ فان قيل ان الجمهور فسروا الاية بذلك الوجه فما قولك فيه ؟ فنقول لنا ها هنا مقامان. الاول ان ندعى ان لفظ الاية لا يدل على
شيء من تلك - [01:26:21](#)

الوجوه التي يذكرونها وقد ظهر والحمد لله ان الامر كما ذكرناه آآ ايضا الاadle قامت على عصمة الانبياء عليهم السلام ولم يدل دليل
على صحة هذه آآ حكايات يقول الحافظ ابن حزم تأويل الاية على انه قتل الخيل اذ اشتغل به عن الصلاة خرافۃ موضوعة مكذوبة
سخيفة - [01:26:43](#)

باردا قد جمعت افانيينا من القول لان فيها معاقبة خيل لا ذنب لها. والتمثيل بها واتلاف مال منتفع به بلا معنى ونسبة تضييع الصلاة الى
نبي المرسل. ثم يعاقب الخيل على ذنبه لا على ذنبها - [01:27:12](#)
وانما معنى الاية انه اخبر انه احب حب الخير من اجل ذكر ربه حتى توارت الشمس او تلك الصافنات بالحجاب يبقى حتى تورت
بالحجاب اللي هي الايه ؟ الخيل نفسها اختفت في الافق من سرعة العدو - [01:27:31](#)
ثم امر بردها فطبق مسحا بسوقها واعناقها بيده برا بها واكراما لها هذا هو ظاهر الاية الذي لا يتحمل غيره وليس فيها اشارة اصلا الى
ما ذكره من قتل الخير وتعطيل الصلاة. وكل هذا قد قاله ثقات المسلمين فكيف ولا حجة في قول احد - [01:27:48](#)
دون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم آآ وها في بدع التفاسير بيقول اه قوله تعالى حتى توارد بالحجاب اي حتى غابت الشمس
واختفت بما يحجبها عن الانظار جيب استطراد هنا آآ - [01:28:08](#)

اہ يقول كان المعری المعدیة. آآ اذا اذا ذکر الشعراہ يقول قال ابو نواس قال البحتری قال ابو تمام. فاذا ذکر المتنبی يقول قال
الشاعر من شدة اعجابه به - 01:28:32

فقول له يوما لقد اسرفت في وصفك المتنبی. اليس هو القائل بليت بلا الاطلال ان لم اقف بها وقوف شحیح ضاع في الترب خاتمه کم
قدر ما يقف الشحیح على الخاتم؟ قال اربعین يوما - 01:28:52

فقول له ومن این علمت ذلك؟ فقال سلیمان ابن داود عليهما السلام وقف على طلب الخاتم اربعین يوما. فقول له ومن این تعلم انه
بخیل؟ والعیاذ بالله قال من قوله تعالى وھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی - 01:29:10

وما عليه ان یھب الله لعباده اضعاف ملکه قلت قرأت هذا في کتب الادب التي كتبت عن المتنبی. هو يحکي هذا الكلام ليرد عليه يقول
وهو یشتمل على خطأين. احدهما ان سلیمان عليه السلام وقف على طلب الخاتم اربعین يوما. وهذا - 01:29:28

ني على الخرافۃ الاسرائیلیة التي مر بطنانها. طبعا ابطنانها من قبل ثانیهما وهذا هو الذي آآبقي من الكلام. وھب لی ملکا لا ینبغی
لحاد من بعدی والعیاذ بالله هؤلاء المتطاولون على مقام الانبیاء نسبوا الى سلیمان انه كان والعیاذ بالله وحاشاه شحیحا. ها انه يقول
ائتنی ملکا - 01:29:49

لكن لا ینبغی لاحد من بعدی. فھؤلاء المتطاولون على مقام الانبیاء قالوا وما عليه ان یھب الله لعباده اضعافهم ملکه ما الذي یضره في
هذه القصة نسبة سلیمان عليه السلام الى الشح وهي جراءة قبیحة - 01:30:12

وازراء بمقام نبی کريم وجھل بحكمة طلبه. كما جھلها الحجاج ابن یوسف الثقفی. فسماه حاسبا وقد برأ الله نبی سلیمان من زعم مما
زعمه الزاعمون وكان عنده وجیها فهو طلب الملك الذي لا ینبغی لاحد من بعده ليكون معجزة على رسالته - 01:30:34
ها وھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ليكون معجزة على آآ رسالته. آآ يقول الزمخشري كان عليه السلام ناشئا في بیت الملك
والنبوة. ووارثا لهم. فاراد ان یطلب من ربه معجزة. فطلب - 01:30:59

حسب الفه ملکا زائدا على الممالك. زيادة خارقة للعادة بالغة حد الاعجاز. ليكون ذلك دلیل على نبوته قاھرا للمبعوث اليهم. وان يكون
معجزة حتى یخرق العادات. فذلك معنی قوله لا ینبغی لاحد - 01:31:22

من بعدی وقيل كان ملکا عظیما فخاف ان یعطی مثله احد فلا یحافظ على حدود الله فيه. لكن الظاهر هي انه ارادها ایه؟ معجزة. آآ
تؤید رسالته يقول فهو طلب الملك الذي لا ینبغی لاحد من بعده ليكون معجزة على رسالته. كما كانت العصا معجزة موسى عليه
السلام - 01:31:42

معجزة لابد ان تكون خاصة بالنبی لا ینالها غيره والا بطل الاعجاز. وبطلة النبوة. وانما طلب خصوص معجزة لانه عليه السلام كان
رسولا الى اليهود وهم عبید المال. وخدم الدنیا یبھرهم - 01:32:09

طريق الذهب ويخضعهم هيبة السلطان وابهة الملك. تمردوا على الله وقتلوا انبیائه. فلا ینجح فيهم الا مثل لملك سلیمان معجزة.
والدليل على ما نقول امران الاول ان الله سخر له الجن والشیاطین والریح. وعلمه منطق الوحوش وسخرها له. وهذا لا یتأتی لملك
- 01:32:29

االا ان يكون معجزا الاخر ان الله تعالى اعطاه ما طلب وقال له هذا عطاونا ثمن او امسك بغير حساب وان له عندنا الفة وحسن مآب.
ولو كان سلیمان شحیحا لم یقل الله هذا في حقه. فمل او امسك بغير حساب - 01:32:54

وان له عندنا لزلفی وحسنی فآبی. فلو كان سلیمان شحیحا لم یقل الله هذا في حقه ولا قال عنه. ووھبنا لداود سلیمان نعم العبد انه
اواب وكيف یمدح شحیحا وهو الذي الذي قال عز وجل ومن یوق شح نفسه فاولئک هم المفلحون. وسمی البخل فحشاء - 01:33:17

قوله تعالى الشیطان یعدكم الفقر ویأمرکم بالفحشاء. وذم البخلاء في غير ایات من الكتاب الكريم. فكيف هذا کله والله سبحانه
وتعالی یمتدح نبیه آآ سلیمان عليه السلام هذا المدح ویثنی عليه هذا آآ الثناء ویرتضی آآ حال سلیمان عليه آآ - 01:33:41

هذا ما آآتیسر من الكلام في قضیة يعني عصمة الانبیاء اه عليهم وعلى نبینا اه الصلاة اه والسلام. نكتفي بهذا القدر اقول قولی هذا
استغفر الله لي ولکم سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليك - 01:34:01

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهدىين. وان يجعله علما من علام الهدى والدين
ولا تنسوا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم - [01:34:21](#) -
قم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة ستة خمسة اثنان. والتليفون
محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:34:41](#) -